

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (23)

علي عبدالعزيز الشبل

الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وجاء علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) بماء ليغسل عنه الدم فوجده اجلا فرده واراد صلى الله عليه وسلم ان يعلو صخرة هناك فلم يستطع لما به صلى الله عليه وسلم ولانه ظاهر يومئذ بين ذراعين وجلس طلحة تحته حتى صعد - [00:00:40](#) وحالة الصلاة فصلى جالسا المشركون الى رحالهم ثم استقبلوا طريق مكة منصرفين اليها وكان هذا كله يوم السبت نعم يوم معركة احد كانت يوم السبت مر معنا الحارس الاعور واحد - [00:01:00](#) حفر حفر احد ومنها الحفرة التي وقع فيها النبي الله عليه انه كسرت ربايعيته وانهشمت انغرزت من حلقات واشاع الشيطان ان محمدا من قتل جاء علي بماء اجل ليغسل الدم عنه - [00:01:22](#) الماء الاجن الراكد علم النبي ذلك رده لان الماء الاجل ما يحصل به ولا التنظيف وانما اراد عليه الصلاة والسلام ان يقوم فعجز يرتفع عن فعجز ما فيه من الجراح والوهن - [00:01:58](#) العجز جعل ابو طلحة رضي الله عنه ظهره مرقاة للنبي عليه على ظهره ولم يستطع ان يصلي بالناس قائما بل صلى بهم جالسا والمرض والضعف بالناس جالسا صلى الله عليه - [00:02:33](#) هذا فيه ان صلاة الجالس عند الحاجة المرض الذي لا يستطيع صرف المشركون الى رحالهم منها توجهوا الى مكة خوف يتبعهم اقام عليه الصلاة والسلام يومه ذلك كله والجراحات يستريح المؤمنون مما اصابهم من القرح - [00:03:00](#) قد مس القوم قرحا مثله تلك الايام نداولها بين الناس كان المؤمنون عليهم في بدر ودال المشركون على المؤمنين في وهذه المداولة من الله امتحان وابتلاء تلك الايام نداولها بين - [00:03:41](#) اليوم منتصر وغدا مهزوم اليوم غني وغدا فقير اليوم عزيز وغدا ذليل من المداولة كما قال جل وعلا في اوائله قل اللهم ما لك الملك يؤتي الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - [00:04:05](#) بيدك الخير فقام يومه ذلك القتلى من المسلمين حمزة الجراحات كثيرة مع ذلك امرهم يوم الاحد ان ينفروا فيستتبعا ولا يستتبعا الا من شهد ياتي المنافقون الذين انهزموا في الطريق - [00:04:31](#) خروجهم من الى احد كانوا كم ثلاثمئة الا رجلا واحدا ان النبي بان جابر ابن عبد الله ابن عنهما وابوها عبدالله بن حرام قتل فيه كان بعث جابرا في حوائج له يقضيها - [00:05:07](#) لم يشهدا له النبي عليه الصلاة الى موظعهم في احد الى حمراء الاسد خمسطعش كيلو او اقل ولم يستطع يتبعهم الى مكة يقوم مقام السمع والطاعة يومئذ من المسلمين نحو السبعين - [00:05:35](#) منهم حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله وحشي مولى بني نوفل اعتق لذلك وقد اسلم بعد ذلك وكان احد قتلة مسيلمة الكذاب لعنه الله. نعم اشهر من قتل في احد - [00:06:14](#) همزة عم رسول الله قتله وحشي ذلك الحبشي انا مملوكا لبني نوفل انه اعطته هند بنت عتبة ابن ربيعة العطايا ينتقم من ايه حمزة اباها في مبارزة احد فما كان لوحشي هذا في احد الا ان حمزة - [00:06:33](#) معه رمحه حتى وجده رصد له رماها عليه وطعنه وقتله اعتقت بنو نوفل وحشيا وابرد اكبدها المليئة غلة غلا وحقدا الملووة

المملوءة غلا وحقدا على حمزة وحشي اسلم وما زال مقتل حمزة يجلجل في - [00:07:04](#)

يكدر عليه صفوة يقض مضجعه اراد الله عز وجل له خيرا فكان من هذه قتلة مسيلمة الكذاب في حروب ولعل الله ان يجعل في هذه كفارة فضل الله اوسع رحمته اوعى - [00:07:44](#)

لان وحشيا لما قتل حمزة وش كان كافرا مشركا ثم اسلم والاسلام والحمد يهدم ما قبله التوبة تجب ما قبلها لكن منظر قتله لحمزة بقي في نفسه ممن قتل ايضا من السادات عبدالله ابن جحش - [00:08:09](#)

واخو عبيد الله ابن من عبيد الله بن جحش والذي هاجر للحبشة وهو زوج ام حبيبة لكنه للاسف تنصر بالحبش مات على نصرانيته تزوج النبي الله عليه وسلم بعده لان لا نغتر يا اخواني - [00:08:35](#)

بان لا يصيبنا العجب والغرور مسلمين حنا مؤمنين وحنا اهل عقيدة من هالبنج اللي بنج فيه الانسان كن على وجل الح على ربك اتدري انت تثبت ولا يأتيك ما يأتي غيرك - [00:09:05](#)

هذا صحابي من المهاجية الاوائل للحبشة عبيد الله بن جحش وزوج صحابية ام حبيبة هناك واعجب ربك الهداية اطلبها والح على الله ضراعة ارجوها منه تأمن ولا تغتر هذي والله نصيحة - [00:09:27](#)

انصحها نفسي وانصحها لكم ايها انتبه من مداخل الشيطان يورثك العجب والفرح استطالة حنا هالايمان واهل عقيدة صحيحة وفينا وفينا يغتر بها الجاهل لا يغتر بها العالم كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:04](#)

في ركوعه وسجوده اللهم مصرف القلوب والابصار قلوبنا الى ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها سبحانه اللهم ثباتك على دينك ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لدنك رحمة انك انت - [00:10:37](#)

نعم عبدالله بن جحش حليف بني امية ومصعب بن عمير وعثمان بن عفان وهو شماس بن عثمان المخزومي سمي بشماس لحسن وجهه. لحسن لحسن وجهه فهؤلاء اربعة من المهاجرين والباقون من الانصار رضي الله عنهم جميعهم - [00:11:02](#)

ودفنهم في دمائهم وكلومهم ولم يصلي عليهم يومئذ. اللهم صلي وسلم اكثر القتلى كان من الانصار من عيونهم انس ابن النضر الذي ما عرفته الا اخته بينانه ومنهم وكان - [00:11:24](#)

وغيرهم اما المهاجرون فاشهرهم حمزة عبدالله بن جحش مصعب ابن عمير المدلل عثمان بن عثمان ويسمى شماس ابن عثمان بني مخزوم احدى قبائل قريش سميتو شماس بنور عظيم في وجهه كأنه شمس - [00:11:45](#)

رضي الله عنه جمال في وجهه كما ان ابا لهب لقب او كني بابي لهب لان وجهه كأنه لهبة نار من جماله وحمارة هؤلاء القتلى ماذا فعل بهم النبي عليه - [00:12:19](#)

ودفنهم بتيابهم التي عليها جراحهم ودمائهم لم يغسل عنهم كلومهم لانهم باثر عبادة ولم عليهم ومنه اخذ ان شهيد المعركة لا يصلى عليه على البزر ويصلى على الفاجر ويصلى على صاحب المعصية - [00:12:39](#)

شهيد المعركة لا انه ليس بحاجة ان يشفع فيه الاحياء بل هو موعود ان يشفع في سبعين لهذا لم يصلي عليهم صلاة الجنازة وثبت انه كان يخرج يسلم عليهم صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

سلم على شهداء احد وكبر عليهم مرة تسع تكبيرات ما هي بصلاة جنازة لكن منه لهم المعركة لا من كان في المدينة يستحب له ان يزور اربعة وهو خارج المدينة قبل ان يقدم عليها - [00:13:31](#)

ليزور ليزور شهداء احد في الجهة المقابلة الشمالية سلم عليهم وان يزور البقيع فيسلم على من فيه وفيه من الصحابة ولا ينوي هذه الاربعة وهو خارج المدينة فيسافر لاجلها يدخل في نهي النبي - [00:14:00](#)

عليه وسلم الصحيحين عنه لقوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة الحرام مسجدي هذا والمسجد الاقصى وفي دفنه عليه الصلاة والسلام لان القتلى كثير والنشاط ضعيف فيهم جراحات ومرض تعب - [00:14:29](#)

كانوا يدفنون الاثنين والثلاثة في القبر الواحد من يقدمون اكثرهم حملا الدكتوراة مهوب للشهادات اكثرهم حملا للقرآن هو الذي يقدم هذا في تفضيل وتشريف حامل القرآن نعم فر يومئذ من المسلمين جماعة من الاعيان - [00:14:58](#)

منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد نص الله سبحانه على العفو عنهم وقال عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - [00:15:23](#)

ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم. نعم. فر يوم احد جماعة من اعيان الصحابة لان الخطب عظيم واقعة هؤلاء الذين فروا فرارهم من المعركة كبيرة من الكبائر لكنهم في احد - [00:15:38](#)

نزل فيهم عفو خاص ممن من ملك الملوك سبحانه قال جل وعلا في اية سورة ال عمران ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان. تولوا اي فروا يوم التقى الجمعان جمع المشركين وجمع - [00:16:03](#)

انما استزلهم الشيطان ببعض ما هذا الفعل معصيتهم ولقد عفا الله عنهم ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور ان الله عفو حلیم لما ذكر انه عفا عنهم ذكر اسمه - [00:16:24](#)

العفو الخاتمة في هذه الاية واردفه باسم الحلیم العفو كثير العفو الحلیم الذي لا يعاجل عبده بعقوبة فليعصيه عبده يمهل له لعله يرجع ويؤوب ويتوب يتوب الله عز وجل عليه ويقبله - [00:16:51](#)

وهو الحلیم فلا يعادل عبده بعقوبة ان وهو ذو وتعالى قتل يومئذ من المشركين اثنان وعشرون وقد ذكر سبحانه هذه الواقعة في سورة ال عمران حيث يقول واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين وقاعدة للقتال والله سمیع عليم. قتل من المشركين - [00:17:15](#)

نحو من اثنين وعشرين او اكثر لان معركة احد في اولها الدولة لمن على من للمؤمنين على الكافرين حتى لاحظ خالد ابن الوليد نزول الرماة من على الجبل فالتفت وكان على ميمنة المشركين التف - [00:17:43](#)

وراء جبل الرماة فباغتهم كان على الرماة وعددهم خمسون عبد الله بن جبير الاوسي قد نهاهم ان ينزلوا لان النبي قال لا تغادروا مكانكم لو رأيتمونا هذي المعصية قتل منهم من المشركين - [00:18:03](#)

اثنان هذه المعركة ذكرها الله جل وعلا في مفاصلها وفي عبرها سورة ال عمران في نحو من بضع واربعين الله جل وعلا بعد واذا غدوت من اهلك اذ همت طائفتان منكم ان تفشل - [00:18:26](#)

الله وليه الى ان ذكر الله فيها ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاحياء عند ربهم فرحين بما اتاهم الله ويستبشرون للذين يلحقوا بهم من من لا خوف عليكم - [00:18:56](#)

الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابشروا بنعمة من الله الكريم الواسعة من في بضع واربعين او نحوا من خمسين اية بتفاصيل ما وقع في غزوة احد من مفاصل الامور - [00:19:21](#)

في سورة الانفال ذكر الله فيها غزوة ايش غزوة بدر من غزوة بدر وما فيها في الانفال غزوة احد وما فيها من المشاهد والمضامين والمعاهد العظيمة الف في ال عمران - [00:19:39](#)

وللاسف الشديد نقرأ القرآن نهذه هذا ما نقف عند معانيه ما نعتبر من منا يا اخواني ولو وقد بدأ بالبقرة وقرأ حتى بلغ قول الله جل وعلا اذ تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:20:02](#)

وقف عند الكلمات واعتبر ابن ادم تاب والله من اكله وآب واستغفر ربه فقبله الله واولى من ادم بهذا نمسي ونصبح ونحن في اولى ان نقبل على ربنا ان نتوب اليه - [00:20:24](#)

يتقبلنا كما تقبل ابانا ادم نقف عند هذا الموضع اللهم صل على محمد وعلى ال وعلى ال ابراهيم الحمد لله - [00:20:50](#)